تاريخ الاستلام: 2022/02/03 تاريخ القبول: 2022/06/06 تاريخ النشر: 2022/06/30

د. سميـــرة منصـــوري *
جـــامعة 20 أوت 1955– سكيكدة (الجزائر)
مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية. جامعة 20 أوت 1955. سكيكدة
Email: s.mansouri@univ-skikda.dz

الملخص:

نهدف من خلال هذه الدراسة لإبراز علاقة النوادي الرياضة بتنمية وترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب، وللإجابة على تساؤلات الدراسة وبلوغ أهدافها استخدامنا المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع المعطيات من خلال استبيان قمنا بتوزيعه على عينة من اللاعبين بلغ عددها 45 لاعبا ومقابلة تم اجرائها مع بعض رؤساء الفرق.

وأشارت أهم نتائج الدراسة إلى أن: تسهم النوادي الرياضية بشكل متوسط في ترسيخ قيمة الولاء لدى الشباب الجزائري، في حين جاءت استجابات أفراد العينة مرتفعة لعبارات قيمة الانتماء بمتوسط حسابي مرتفع. وعليه أوصت هذه الدراسة بضرورة تنمية الوعي الاجتماعي لدى الأفراد بأهمية المحافظة على قيمهم انطلاقا من خصوصيتهم الثقافية والحث على أهمية الانضمام للنوادي الرياضية.

***الكلمات المفتاحية** : الشباب، القيم، المواطنة، الرياضة، النوادي الرياضية.*

Abstract:

This study aims to shed light on the relationship between sports clubs and the development of citizenship values among youth category. In order to answer the study's questions, we have used the analytical descriptive approach. The data were collected through two tools, a form that was distributed on a sample of 45 players and an interview with some team leaders

The most important results of the study indicated that: Sports clubs contribute in an average way to consolidating the value of loyalty among Algerian youth, while the responses of the sample members were high to the expressions of the value of belonging with a high arithmetic mean. Accordingly, this study recommended the necessity of developing social awareness among individuals of the importance of preserving their values based on their cultural specificity and urging the importance of joining sports clubs.

Keywords: youth, values, citizenship, sports, sports clubs.

* المؤلف المرسل:

مجلة البحوث والدراسات الإنسانية المجلد 16/ العـدد 01 –السنة 2022 ص ص 165–186
EISSN : 2588-2317 ISSN : 1112-8151

مقدمة:

برز مفهوم المواطنة كمفهوم من المفاهيم الثقافية المعاصرة للتعبير عن التحولات الثقافية العالمية، خاصة تلك التي أنتجتها العولمة كمنظومة ثقافية تهدف إلى تكوين أنساق من الاتجاهات السلوكية والقيمية وأساليب التفكير وذلك بالترويج لنمط محدد وموحد من المبادئ والقيم والعادات وأنماط السلوك باستخدام كافة الوسائل المتاحة، اذ تعتبر المواطنة من أكبر التحديات التي تواجهها الدول الحديثة ومواطنيها، ويعد الشباب الفئة التي تعول عليها الدول لتحقيق قيم المواطنة بصورة تحافظ على قيم ومبادئ مجتمعهم.

والجزائر كغيرها من الدول تشتغل بمسألة ترسيخ وتنمية قيم المواطنة لدى شبابها ليكون لديهم الأسس المتينة التي يعتمدونها في مجابهة مشكلاتهم، انطلاقا مما توفره من مؤسسات مجتمعية تعمل على تأدية وظائفها التربوية بصفة مقصودة مباشرة أو غير مباشرة لتحقيق هذه الغاية.

وتعد النوادي الرياضية هيئة مجتمعية لها مهمتها الخاصة في تكوين الشباب وتنشئتهم من خلال تفاعلهم وتواصلهم مع جميع أفراد النادي والنوادي الأخرى، وما يحدثه من تأثيرات على ثقافتهم، عاداتهم وخاصة قيمهم في الالتزام نحو منظومة القيم الاجتماعية التي تعتبر المحك الرئيسي في العلاقات الاجتماعية ومرجعية أخلاقية تتحكم في سلوكيات وممارسات الأفراد، وبالتالي فهي ميدان هام لإعداد الفرد وتزويده بقدرات اجتماعية، صحية، عقلية، أخلاقية وبدنية تمكنه من التكيف مع مجتمعه، ما جعلها تحظى باهتمام كبير من قبل الدول والحكومات والجامعات، فللنوادي الرياضية دورها في تنشئة الأفراد واكسابهم القيم الوطنية الضرورية وانتهاج السلوكيات الموائمة التي تتماشى مع خصوصية كل مجتمع، ثقافته وعاداته، تتجسد هذه القيم في سلوكياتهم وممارساتهم في الحياة اليومية والتي قد يتم الاستهانة بها أو الغفلة عنها **كالولاء والانتماء.**

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة، التي نحاول من خلالها البحث في دور النوادي الرياضية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب.

ضمن هذا الطرح الإشكالي تمت صياغة المشكلة البحثية في التساؤل المركزي التالي:

كيف تسهم النوادي الرياضية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب؟

وللإجابة عليه تم صياغة التساؤلات الفرعية التالية:

- ما دور النوادي الرياضية في ترسيخ قيمة **الولاء** لدى الشباب؟
- ما دور النوادي الرياضية في ترسيخ قيمة **الانتماء** لدى الشباب؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

تؤدي النوادي الرياضية دورا إيجابيا في مجال ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب.

الفرضيات الجزئية:

- تساهم النوادي الرياضية في ترسيخ قيمة الولاء لدى الشباب
- تساهم النوادي الرياضية في ترسيخ قيمة الانتماء لدى الشباب

أهداف الدراسة: نسعى من خلال هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- تحديد دور النوادي الرياضية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب.
- معرفة الأساليب التي يتبعها النادي الرياضي لتنمية وترسيخ قيم المواطنة للشباب.

2. مفاهيم الدراسة:

1.2.مفهوم الدور: تعددت المعاني المناسبة لهذا المفهوم باختلاف توجهات الباحثين ومرجعياتهم الفكرية، نورد البعض منها كما يلي:

الدور هو: مجموعة وظائف عملية يتطلبها المركز، فهو نوع من السلوك المرتقب والقيم المتصلة بذلك الفرد، الذي يحتل المركز في الجماعة، أي أنه مجموعة من الحقوق والواجبات.(**بن زيدان، 1980، ص70**)

وهو أيضا: الممارسة السلوكية لحقوق وواجبات الموقع الاجتماعي ولمعايير المكانة الاجتماعية المتمثلة في رموزها وعلاماتها.(**عمر، 1992، ص71**)

ويستدل على معناه: بأنه مجموعة من السلوكيات، يقوم بها الفاعل الاجتماعي والتي ينتظر الآخرون أن يقوم بها الفرد نحوهم. (**سيتانة، 2000، ص36**)

وانطلاقا من هذه التعاريف المسندة للدور، وتحديده إجرائيا فإننا نعتبره: جملة القيم والممارسات والسلوكيات التي يقوم بها النادي الرياضي في مجال ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب والتي تتجسد في ممارساتهم وسلوكياتهم اليومية.

2.2.مفهوم القيم:

القيمة هلي " ُ ساوية لمقدار الثمن من غير نقصان ولا زيادة" وهي أيضا ما قدره أهل السوق، وقرروه فيما بينهم، وروجوه في معاملاتهم. (**مُحَمَّد علي، 1996، ص540**)

أما في الأصل اللاتيني فمصطلح valeur، يأتي بمعنى "إنني قوي" و"إنني بصحة جيدة"، وأصبح هذا المعنى يشير إلى فكرة عامة مضمونها "أن يكون الإنسان ناجحاً أو متكيفاً".(**العوا، 1986، ص270**)

وجاء في المعجم الوسيط: أن قيمة الشيء هي قدره، وقيمة المتاع هي ثمنه، ويقال ما لفلان قيمة، أي ماله ثبات ودوام على الأمر. (**إبراهيم أنيس وآخرون، 1979، ص 768**)

. وجاء في **لسان العرب:** القيمة واحدة القيم، والقيمة ثمن الشيء والتي تقوم مقامه. (**ابن منظور، 1956، ص 500**)

أما **اصطلاحا** فقد تعددت الدلالات التي صُبغ بها مصطلح القيم، باختلاف المجالات المعرفية والعلمية للمفكرين والعلماء الذين تناولوا هذا المفهوم بالتحليل والشرح، سنتطرق إليها في ما يلي:

– تعرف على أنها: مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي. (**عبد المعطي مصطفى، 2002، ص91**)

– وتعرف **فوزية دياب** القيم، بأنها الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء، مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه وغير المرغوب فيه.(**عبد الفتاح، 2001، ص14**)

وعرفها **عبد الرحمن عزي** على أنها: "يقصد بالقيمة الارتقاء، أي ما يسمو في المعنى، والقيمة معنوية وقد يسعى الإنسان إلى تجسيدها عمليا كلما ارتفع بفعله وعقله إلى منزلة أعلى". (**عبد الرحمن عزي، 2011، ص10**)

و في تعريف آخر جاء معنى القيم بأنها، "عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية مُعممة، نحو الأشخاص، والأشياء، والمعاني، وأوجه النشاط، وتعتبر بمثابة المعيار الذي في ضوئه يمكن الحكم بخيرية الخير، وحُسن الحسن، وقُبح القبيح ...الخ".(**شحاتة حسن، زينب النجار، 2003، ص 243**)

تأسيسا على ما سبق من تعريفات، يمكننا القول أن القيم، هي: مجموع المبادئ والأفكار التي يحملها الشاب والتي تنشأ نتيجة التفاعل الاجتماعي بينه وبين البيئة المحيطة به، فهي إحدى محددات سلوكه الانساني حيث تتجسد في سلوكياته وممارساته اليومية.

3.2. مفهوم الشباب:

الشباب: "جمع شاب، وكذلك الشبان، والشباب أيضا: الحداثة، وكذلك الشبيبة، وهو خلاف الشيب، تقول: شب الغلام يشب بالكسر، شبابا وشبيبة".

والشاب: من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة، (ج) شبان، وهي شابة (ج) شواب، والشباب: الفتاء والحداثة، وشباب الشيء: أوله".

"وشاب بجمع شبّان وشباب وشبيبة: من هو في سن الشباب، وقيل الغلام من البلوغ إلى الثلاثين".(**إبراهيم خاطر، 2014، ص15**)

يذهب علماء الاجتماع إلى تحديد مفهوم الشباب، بناءا على مجموعة من المعايير اضافة لمعيار السن، فحسبهم فترة الشباب تبدأ حينما يحاول بناء المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي دورا أو أدوارا في بنائه وتنتهي حينما يتمكن الشخص من احتلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي، وفقا لمعايير التفاعل الاجتماعي. (**علي ليلة، 1995، ص34**)

والشباب في التعريف الدولي هم الذين يمثلون الفئة العمرية ما بين 15-24 عاما، وفي التعريف الموسع الفئة العمرية ما بين 15-35 عاما.

وتحدد فترة الشباب بالمرحلة العمرية التي يجتازها الفرد بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد والتي يتحقق خلالها النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والعاطفي. (**إبراهيم خاطر، 2014، ص15**)

وفي التوصية الأولى الصادرة عن المؤتمر الأول لوزراء الشباب العربي المنعقد في القاهرة بين 4-7 أكتوبر 1969 اتفق على أن مفهوم الشباب يتناول أساسا من تتراوح أعمارهم بين 15-25 سنة انسجاما مع المفهوم الدولي المتفق عليه، وعموما يختلف تحديد المدى العمري لمرحلة الشباب في بدايتها ونهايتها باختلاف الفروق الفردية وكذا الثقافية ويقتضي رعاية النشء والشباب توسيع المدى العمري لمرحلة الشباب ليشمل في بدايته جزءا من المراهقة وفي نهايته جزءا كبيرا من مرحلة الرشد.(**سيد أحمد منصور، أحمد الشربيني، 2005، ص34**)

ونعني به **اجرائيا**: كل شاب منخرط في نادي رياضي لكرة القدم.

ومنه، فتعريفنا الإجرائي لمفهوم الشباب، يعني به: هو كل شاب منخرط في نادي رياضي لكرة القدم.

4.2.مفهوم الرياضة:

هي عملية اكتساب الإنسان للمعارف والخبرات والمهارات الحركية كتعليم السباحة أو ركوب الدراجات وكذلك القدرة على توجيه حركة الجسم والتحكم في حركته بالنسبة للزمان والمكان. **(ساري حمدان وآخرون، 1993، ص ص 23 ،24)**

5.2.مفهوم النادي:

– جمعية ثقافية، سياسية، سياحية، إطار أين يعقد اجتماع للكلام، للعب وللقراءة. **(La rousse, 2001, p76)**

6.2.النادي الرياضي:

– وسيلة لتطبيق الفلسفة الرياضية الحديثة، التي تقوم على مبادئ اجتماعية سليمة، وفق أصول ونظريات تربوية نفسية وذلك برسم البيانات وتخطيط البرامج. **(عصام بدوي، كمال أميري، 1992، ص 225)**

– هو هيئة تكونها جماعة من الأفراد بهدف تكوين شخصية الشباب بصورة متكاملة من الناحية الاجتماعية، الصحية، النفسية، الفكرية والروحية عن طريق نشر التربية الرياضية والاجتماعية وبث روح القومية بين الأعضاء من الشباب وإتاحة الظروف المناسبة لتنمية مهاراتهم وتهيئة الوسائل لشغل أوقات فراغهم. **(عصام بدوي، 2004، ص 441)**

7.2.مفهوم النادي الرياضي لكرة القدم:

– جمعية منصوص عليها بموجب القانون 31/90 المؤرخ في 4 ديسمبر 1990. **(الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، الجريدة الرسمية، رقم 53، 1990/12/05)**

– النادي الرياضي جمعية رياضية ذات هدف غير مربح تسير وجب أحكام القانون رقم 06-12 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012 المتعلق بالجمعيات والقانون رقم 05-13 المؤرخ في 14 رمضان عام 1434 الموافق 23 يوليو سنة 2013. **(وزارة الشباب والرياضة، 16 فيفري 2015، ص 2)**

– يعد النادي الرياضي جمعية رياضية ذات هدف غير مربح تضمن التربية والتكوين الرياضي القاعدي وتحسين مستوى الرياضي قصد تحقيق الأداءات الرياضية. **(وزارة الشباب والرياضة، 16 فيفري 2015، ص4)**

8.2.مفهوم المواطنة:

- عرف ابن منظور المواطنة كما يلي: المواطنة والمواطن مأخوذة في العربية من الوطن، المنزل الذي نقيم فيه وهو موطن الإنسان ومحله.**(ابن منظور، 1956، ص 451)**
- كما تعرف على أنها: "صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردي الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو لها الجميع".**(أحمد زكي بدوي، 1982، ص ص 60، 61)**
- المواطنة علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق تلك الدولة، المواطنة تدل ضمنا على مرتبة الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات.**(على خليفة الكواري، 2004، ص 30)**

تأسيسا على ما سبق يمكننا القول أن المواطنة: المعتقدات التي يحملها الشاب اتجاه وطنه (البلد الذي يعيش فيه) والتي تتجسد من خلال هذا العمل في قيمتي **الولاء والانتماء.**

3. الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات والبحوث السابقة ذات أهمية بالغة للباحث، حيث تساعده وتطلعه على مجموعة الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، طبيعة الأدوات، المناهج، الأطر النظرية التي تم استخدامها والنتائج التي توصل إليها بهدف الاستفادة منها في إثراء المعرفة للباحثة وبحثها.

وقد تم رصد مجموعة من الدراسات المشابهة خدمة لدراستنا، نعرضها كما يلي:

دراسة فؤاد بوقزولة (2014):

تمحورت الدراسة حول البحث في موضوع "**دور الجمعيات الرياضية في تلبية الحاجيات الأساسية للشباب الرياضي**"، اجريت الدراسة بمدينة قسنطينة، اهتمت بمعرفة مدى مساهمة الجمعيات الرياضية في تلبية الحاجيات الأساسية للشباب، تم اعتماد عينة متكونة من 120 رياضيا من فئتي الأشبال والأواسط، توصلت الدراسة إلى أن الجمعيات الرياضية قد ساهمت وبشكل واضح في تلبية الحاجيات الأساسية للشباب من الناحية النفسية والاجتماعية، أما من ناحية الحاجيات الفيزيولوجية فإنها لم توفر بالشكل الذي يجعل الشباب الرياضي أكثر ارتياحا وطمأنينة.(**فؤاد بوقزولة، ديسمبر 2014**)

دراسة مجيد فرنان (2014-2015):

بعنوان "**دور الجمعيات الرياضية الجوارية في تطوير اتجاهات الشباب نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي التنافسي والترفيهي**"، اجريت الدراسة بالجزائر العاصمة، انطلق الباحث من تساؤل مركزي مفاده: هل للجمعيات الرياضية الجوارية دور في تطوير اتجاهات الشباب نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي التنافسي الترفيهي؟، تكونت العينة من مجموعة من الشباب والمراهقين تراوحت أعمارهم بين 12 سنة و 20 سنة، حيث بلغت 150 شاب مراهق منخرط في جمعية رياضية و150 شاب مراهق غير منخرط، توصلت الدراسة إلى أن

الجمعيات الرياضية الجوارية تؤثر في تطوير اتجاهات الشباب نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي التنافسي والترفيهي.(**فرنان مجيد، 2014–2015**)

شكل الاستفادة من الدراسات السابقة:

كانت الاستفادة من هذه الدراسات مسألة غنية عن البيان فإن تحديد أوجه التميز عنها واجب ذكره. لذا فإن ما يميز دراستنا عن سابقاتها هو:

- انفردت الدراسة باستهداف النوادي الرياضية لكرة القدم من أجل معرفة مدى حرصها على تنمية وترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب.
- سعت الدراسة لربط النوادي الرياضية بما يحمله الشاب من قيم اجتماعية تميز سلوكياته وممارساته اليومية.

ونظرا لأهمية تلك الدراسات، خاصة الدراسات القريبة جدا من الموضوع، وبعد الاطلاع على الجوانب المختلفة التي عالجتها الدراسات اتضح للباحثة انعدام (غياب) الدراسات الجامعة المانعة الدارسة لمتغيرات الدراسة بنائيا ووظيفيا، وإنما اقتصرت على دراسة بعض جوانبها (إحدى المتغيرات فقط)، سواء أكانت متغيرات أساسية أو فرعية (دخيلة).

4. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.4.منهج الدراسة:

بهدف الإجابة عن التساؤلات الإشكالية المطروحة في هذه الدراسة واختبار فرضياتها، تم توظيف **المنهج الوصفي التحليلي**، احتكاما في ذلك إلى طبيعة الدراسة والتساؤلات المطروحة والأهداف المراد تحقيقها، وانطلاقا من الخلفية النظرية والتي كان مصدرها الكتب والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة ومتغيراته.

2.4.حدود الدراسة: تم تحديد الدراسة مكانيا وزمنيا كما يلي:

الحد المكاني للدراسة: أجريت الدراسة بعدد من النوادي الرياضية لكرة القدم بولاية سكيكدة.

الحد الزمني للدراسة: كانت فترة إنجاز الدراسة بداية من نوفمبر لسنة 2019 حتى منتصف شهر فيفري 2020.

3.4.أدوات جمع البيانات:

أ. الاستبيان:

اعتمدت المقاربة الميدانية على عملية سبر آراء عينة الدراسة بالاعتماد على استبيان تم إعداده وتوزيعه على هذه الأخيرة وقد تم إخضاع الاستمارة إلى عملية التحكيم من طرف بعض الأساتذة الزملاء في قسم علم الاجتماع، جامعة سكيكدة.

بعد الانتهاء من استخلاص التوجيهات التي تضمنتها عملية التحكيم، تم اختبارها على عينة من اللاعبين، بلغ عددهم 05 لاعبين تتوفر فيهم مواصفات عينة البحث، بناء عليه تم إدخال بعض التعديلات على عدد من الأسئلة من حيث: الصياغة، الوضوح، حذف وإزالة لبعض المؤشرات، لنخلص إلى الاستبيان بشكله النهائي.

وقد تناول الاستبيان أبعاد متغيرات الدراسة وفق محورين هما:

المحور الأول: تعلق بالخصائص الديموغرافية للعينة.

المحور الثاني: تعلق بمقياس القيم الاجتماعية لعينة اللاعبين.

كما تم الاعتماد على مقياس تحليل فقرات الاستبيان بناء على متوسط إجابات أفراد العينة.

ب. المقابلة:

تم اجراءها مع بعض رؤساء النوادي (رئيس نادي مولودية منزل عمار بنديش ورئيس نادي الشباب الرياضي لبلدية قنواع) للوقوف على أهم **الأساليب** التي يتبعها النادي في تنمية وترسيخ القيم الاجتماعية للشباب.

4.4. مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع البحث مجموع النوادي الرياضية لكرة القدم بولاية سكيكدة. أما العينة فذات طبيعة طبقية من النوع الاحتمالي، فرضتها طبيعة الموضوع، لأن النوادي الرياضية مقسمة حسب 03 طبقات تمثل الطبقة **الأولى** نوادي الجهة الشرقية، **الثانية** الجهة الغربية و**الثالثة** نوادي الجهة الوسطى. حيث تم اختيار عشوائيا 03 نوادي من كل طبقة(جهة) أي 09 نوادي و05 لاعبين من كل فريق بمجموع 45 لاعبا توضحها معطيات الجدول رقم 01.

- **خصائص عينة الدراسة:**

يلاحظ من خلال معطيات الجدول(2) أن معظم أفراد العينة هم من الفئة العمرية (25-31) وتراوح عددهم بين (13+10=23 لاعبا) ما يمثل مع بعض نسبة 51.1%، لتأتي بعدها الفئات العمرية التي تتراوح أعمار أفرادها بين (19-22) و(22-25) و(31-34) بتكرار (06، 07، 06) وبنسبة مئوية 42.21% بجمع نسبها المئوية، في حين لم تشكل الفئة العمرية (34-37) إلا 3 أفراد وبنسبة مئوية 6.66%. حيث قدر **المتوسط الحسابي** لأعمار عينة الدراسة بـ 27.3 أي في الفئة العمرية (25-28) وهي نفسها **الفئة المنوالية**.

كما يلاحظ من خلال معطيات الجدول(3) أن معظم أفراد العينة جامعيين بتكرار 21 لاعبا وبنسبة مئوية 46.66%، تليها فئة الشباب ذوي المستوى المتوسط وعددهم 14 لاعبا بنسبة 31.11% وأخيرا ذوي المستوى الثانوي بعدد 10 لاعبين ونسبة مئوية 22.22%.

5.4. أساليب التحليل: بغرض الإجابة على تساؤلات الدراسة واختبار فرضياتها، تم استخدام نوعين من التحليل يناسبان نوع البيانات المجمعة، هما:

أ. التحليل الكمي:

ممثلا في مقاييس الإحصاء الوصفي، بغرض وصف خصائص العينة المدروسة وتحديد قيم الشباب من خلال سلوكياتهم وممارساتهم اليومية وذلك باستخدام التكرارات والنسب المئوية.

ب. التحليل الكيفي:

ممثلا في التحليل البنائي الوظيفي الذي يهتم "بتفسير الظاهرة من خلال وظيفتها في البناء الكلي أو تفسير المكونات الجزئية في إطار المكونات الكلية للظاهرة. معتمدا على مفهومات مثل: النسق، الوظيفة، الدور والمكانة الاجتماعية. (**المختار، 2005، ص 14**) حيث تم اعتبار النوادي نسقا اجتماعيا يتألف من أفراد يترابطون بنائيا ويتساندون وظيفيا ودراستنا لها تكون من خلال دورها الذي يتجلى في سلوكيات لاعبيها وما يحملونه من قيم اجتماعية.

6.4.الأساليب الإحصائية للدراسة:

تم في هذه الدراسة الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

المتوسط الحسابي: ونستخدم العلاقة الرياضية التالية لتحديد متوسط درجة استجابة أفراد العينة لعبارات المقياس:

$$\text{المتوسط الحسابي} = \frac{\text{مجموع الدرجات (الدرجة X التكرار)}}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

الانحراف المعياري: ونحسب قيمة الانحراف المعياري بالعلاقة الرياضية التالية:

$$\delta = \sqrt{\frac{\sum(Xi - \bar{x})^2}{n}}$$

النتائج ومناقشتها:

1- **نتائج الفرضية الجزئية الأولى: وتشير الفرضية الجزئية الأولى إلى ما يلي:** "تساهم النوادي الرياضية في ترسيخ قيمة **الولاء** لدى الشباب"

يلاحظ من الجدول (6)، العبارات الدالة على **قيم الولاء** التي يحملها أفراد العينة، وهي مرتبة كالآتي: عبارة "أدافع عن وطني بالغالي والنفيس" بتكرار 43 مرة وبنسبة 95.55%، ثم عبارة "أفضل العمل في وطني عن أي عمل في بلد آخر" بتكرار 17 مرة وبنسبة 37.77%، وأخيرا عبارة "ارغب في الهجرة لضمان مستقبلي" بتكرار 14 مرة وبنسبة 31.11%.

من خلال القراءة التحليلية للمعطيات السابقة، يمكننا القول أن أفراد عينة الدراسة يحملون اتجاهات ايجابية نحو قيمة الولاء كقيمة أصيلة في الثقافة الأصلية للمجتمع، إلا أنها تتأثر بالتحولات الاجتماعية بعصر العولمة فنجد من خلال نتائج الجدول أعلاه أنها تتركز في بعدها الفردي المتعلق بالفضاء المعنوي الشخصي للفرد كالدفاع عن الوطن بالغالي والنفيس، غير أن الاتجاهات المتعلقة بالقيمة المادية الاقتصادية، تبدو ضعيفة حيث وافق 17 فردا بنسبة 37.77% من مفردات عينة الدراسة وهي نسبة أقل من نصف العينة على تفضيل العمل في الوطن عن أي عمل في بلد آخر، في حين عبر أيضا نسبة 31.11% من مفردات عينة الدراسة على الرغبة في الهجرة لضمان مستقبل أفضل، ويمكن تفسير ذلك انطلاقا من التحولات السوسيو–ثقافية التي يشهدها المجتمع الجزائري نتيجة تداعيات العولمة لاسيما بروز أزمة السكن بالمجتمع الجزائري وما لها من دور في زيادة حدة المشاكل بالنسبة للشباب الجزائري والمتمثلة في: العزوف عن الزواج وتأخر سن الزواج، مما تسبب في ظهور ظاهرة العنوسة من جهة، والعلاقات غير الشرعية من جهة أخرى. الهجرة غير الشرعية نحو الدول الأوربية خاصة، بحثا عن الرفاهية المادية والنفسية، فظاهرة الهجرة غير الشرعية من الظواهر التي تشجع على الخروج عن القوانين والمعايير الاجتماعية للمجتمعات في محاولة لإيجاد حلول بديلة من خلال الانتقال من بلدانهم لبلدان أخرى يجدون فيها اشباعا لحاجاتهم المادية خاصة (العمل، السكن، المال) وان كان ذلك من خلال اتباع وسائل غير قانونية قد تعرض حياتهم للخطر الأكيد.

- بناء على المعطيات السابقة، يمكننا القول بصدق الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها "تساهم النوادي الرياضية في ترسيخ قيمة الولاء لدى الشباب"، حيث قدر المتوسط الحسابي العام لمجموع العبارات بـ 2.10 (تقدير متوسط) وانحراف معياري0.89

2- **نتائج الفرضية الجزئية الثانية: وتشير الفرضية الجزئية الثانية إلى ما يلي:** "تساهم النوادي الرياضية في ترسيخ قيمة **الانتماء** لدى الشباب"

من خلال القراءة التحليلية لمعطيات الجدول (7)، يمكننا القول أن أفراد عينة الدراسة يحملون اتجاهات ايجابية نحو **قيمة الانتماء،** حيث وافق جميع أفراد العينة بنسبة 100% على عبارة "ابتعد عن كل تصرف يؤدي لتشويه سمعة وطني"، كما أيد 91.11% من أفراد العينة عبارة "أشعر بالفخر بانتمائي لوطني"، و82.22% من أفراد عينة الدراسة يعيرون اهتماما للأحداث التي تدور في الوطن.

ويمكننا تفسير هذه النتائج انطلاقا من واقع الشاب الجزائري، حيث أنه كون الشباب الجزائري كغيره من شباب البلدان العربية يعيش مجموعة من التحولات نتيجة المرحلة الانتقالية للمجتمع الجزائري التي تتضمن تداخلا بين التقليدي والحداثي على صعيد العلاقات الاجتماعية وطرق العيش وأساليب التفكير وأنماط السلوك، وصراعا بين مرجعيات ثقافية متباينة الاتجاه، وما سببه هذا كله من عديد الأزمات بالجزائر منها أزمة قيم الانتماء التي يؤمن بها أفراد المجتمع في اطار المفاهيم في حين واقع السلوك كما سبق وبينته نتائج الفرضية الأولى يميل الشباب إلى الهجرة والتشتت بين الحداثي وما أوجده من حاجيات استهلاكية متجددة لا تتوفر له سبل اشباعها وبين حاجيات نفسية اجتماعية منبعها الثقافة الأصلية للمجتمع الأمر الذي قد يوجد اتجاهات تعصبية إلى ناحية دون الأخرى وهو ما أوجد أزمات متباينة في مسبباتها بتاريخ الجزائر منها أزمة العشرية السوداء وما عرف بالربيع العربي وغيرها من المشكلات ذات العلاقة بتحديد طبيعة قيمة الانتماء لدى الشباب، حيث تعزز قيم الثقافة الأصلية قيمة الانتماء العاطفي التي عززت علاقة الشاب الجزائري بوطنه وجعلته يشعر بالفخر لانتمائه لهذا الوطن. ومن ناحية أخرى

تتجاذبه توجهات قيم الاستهلاك وجل التحولات العولمية انتماء من نوع مختلف لفضاء عولمي هجين في خصائصه ذو طبيعة قيم انتماء استهلاكية وقتية.

- بناء على المعطيات السابقة، يمكننا القول بصدق الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها "تساهم النوادي الرياضية في ترسيخ قيمة الانتماء لدى الشباب"، حيث قدر المتوسط الحسابي العام لمجموع العبارات بـ 2.84 (تقدير مرتفع) وانحراف معياري0.70

مناقشة النتيجة العامة للدراسة: تشير الفرضية العامة إلى: "تساهم النوادي الرياضية في ترسيخ **قيم المواطنة** لدى الشباب"

تبين من خلال نتائج الجدولين رقم: **(6) و(7)** أن هناك اتجاها معرفيا إيجابيا لدى عينة الدراسة فيما يتعلق بأهمية قيم الولاء والانتماء، وتعزو الباحثة ذلك إلى سياسة النوادي في العمل بروح الفريق الواحد والتعاون المستمر لتحقيق أهداف النادي كما أشار إلى ذلك **رؤساء الأندية** الذين أجريت معهم **المقابلة** على الدور الذي يقوم به القائمين على النادي من أجل ترسيخ قيم المواطنة لدى أفراده باتباع **أساليب** متعددة تختلف باختلاف المواقف، كأسلوب العمل على تنمية وتعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن من خلال:

- إبعادهم على كل محاولات الهجرة غير الشرعية رغم الظروف المادية السيئة للأغلبية.
- تحفيز اللاعبين على التمسك بالعادات والتقاليد المحلية.
- الاحتفال الجماعي في مقر النادي في جميع المناسبات الوطنية والدينية.
- اشراك اللاعبين في حضور المناسبات الوطنية كاحتفالات 05 جويلية والفاتح نوفمبر وزيارة مقابر الشهداء.
- التوشح بالعلم الوطني في جميع المناسبات الرياضية والوطنية.
- الحرص على حفظ النشيد الوطني وتأديته بالتزام تام في جميع المناسبات.
- الحرص على متابعة اللاعبين لجميع الأحداث الوطنية والمحلية، السياسية، الاجتماعية والرياضية لاسيما ما يتعلق بالفريق الوطني ومناصرته.

تأسيسا على ما سبق، تبين لنا أن النوادي الرياضية تساهم بقوة في ترسيخ قيمة الانتماء، في حين اتسمت مساهمتها في ترسيخ قيمة الولاء بالضعف نسبيا، وهو ما يعني تحقق الفرضية العامة بصورة إيجابية.

الخاتمة:

عالجنا في هذا المقال موضوع دور النوادي الرياضية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب، فتبين لنا من خلال تفريغ المعطيات المجمعة من الميدان، تحليلها، تفسيرها، مقارنتها بالدراسات السابقة وربطها بالإطار النظري أن النوادي الرياضية تساهم بقوة في ترسيخ قيم المواطنة، وهو ما يعني تحقق الفرضية العامة التي مفادها "تساهم النوادي الرياضية في **ترسيخ قيم المواطنة** لدى الشباب" **بصورة إيجابية**.

وعليه، توصلنا لحوصلة جملة من **الاستنتاجات** نؤسس من خلالها مجموعة من **الاقتراحات تعد آفاق لبحوث مستقبلية**

الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي تمت معالجتها احصائيا توصلنا إلى الاستنتاجات التالية:

- تتسم مساهمة النوادي الرياضية في تنمية **قيمة الولاء** لدى الشباب بالمتوسطة.
- تتسم مساهمة النوادي الرياضية في تنمية **قيمة الانتماء** لدى الشباب بالقوة.

الاقتراحات:

- ضرورة تطوير استراتيجيات إدارة النوادي الرياضية بما يسهم في الرفع من مستوى مساهمتها في تعزيز قيم الانتماء والولاء لدى اللاعبين وجعلها أكثر وضوحا في أذهانهم وتجليا في سلوكياتهم.
- القيام بالمزيد من الدراسات التي تبحث في سبل تطوير استراتيجيات وأساليب النوادي الرياضية في دعم قيم المواطنة لدى الشباب.

- ضرورة تنمية الوعي الاجتماعي لدى الأفراد بأهمية المحافظة على قيمهم الوطنية انطلاقا من خصوصيتهم الثقافية.
- زيادة التوعية الجادة بين الشباب لأهمية الانضمام للنوادي الرياضية ابتداء من الرياضة المدرسية كوسيلة فعالة في تنمية قيم المواطنة لديهم وزيادة فعاليتهم المجتمعية في ممارسة أدوارهم الاجتماعية.
- زيادة الاستثمار الاجتماعي في الرفع من جودة أساليب وأداء النوادي الرياضية كرافد اجتماعي من روافد تحقيق التنمية المستدامة من خلال قيم المواطنة الفعالة لدى الشباب.

المراجع:

1. أنيس، إبراهيم وآخرون(1979). **المعجم الوسيط**، ج2، ط2، القاهرة: مجمع اللغة العربية.
2. ابن منظور(1956). **لسان العرب**، مجلد 12، بيروت، لبنان: دار صادر وبيروت للطباعة والنشر.
3. التهانوي مُحَمَّد علي(1996)، **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، الجزء الأول، ترجمة عبد الله الخالدي، ط1، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
4. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية(1990/12/05)، **القانون 31/90 المؤرخ في ديسمبر 1990 المتعلق بالجمعيات**، الجريدة الرسمية رقم 53.
5. المختار، مُحَمَّد ابراهيم(2005). **أسس تحليل البيانات في علم الاجتماع**، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.
6. الكواري، علي خليفة (2004). **المواطنة والديموقراطية في البلدان العربية**، ط 2، مركز دراسات الوحدة العربية.
7. بن زيدان، أحمد المعيقلي(1980)، **مفهوم الدور بين النظرية والواقع**، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.
8. بدوي، أحمد زكي (1982). **معجم المصطلحات الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان.
9. بدوي، عصام (2004). **موسوعة الإدارة والتنظيم في التربية البدنية والرياضية**، ط1، مصر: دار الفكر العربي.
10. بدوي، عصام. أميري، كمال(1992). **التطور العلمي لمفهوم الرياضة**، القاهرة: دار الشباب للطباعة.
11. بوقزولة، فؤاد (ديسمبر 2014). **دور الجمعيات الرياضية في تلبية الحاجيات الأساسية للشباب الرياضي، مجلة أبحاث نفسية وتربوية**، العدد 07. 2014
12. حمدان، ساري وآخرون(1993). **دليل معلم التربية الرياضية للصفوف (5،6،7)**، الأردن: وزارة التربية والتعليم.
13. حسن، شحاتة، زينب، النجار(2003). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية
14. سيتانة، سعد(2000)، **تنظيم القوى العاملة في المؤسسات الصناعية الجزائرية**، قسنطينة، جامعة منتوري.
15. فرنان، مجيد(2014، 2015). **دور الجمعيات الرياضية الجوارية في تطوير اتجاهات الشباب نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي التنافسي والترفيهي**، معهد التربية البدنية والرياضية، سيدي عبد الله، جامعة الجزائر3
16. عادل، العوا (1986). **العمدة في فلسفة القيم**، ط1، دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر
17. عبد الرحمن، عزي(2011)،. **دعوة الى فهم نظرية الحتمية القيمية في الإعلام**، ط1، تونس: دار المتوسطية
18. عبد الفتاح إسماعيل (2001)، **القيم السياسية في الإسلام**، ط1، القاهرة: الدار الثقافية للنشر
19. عبد المجيد، سيد أحمد منصور، زكريا، أحمد الشربيني(2005). **الشباب بين صراع الأجيال المعاصر والهدى الإسلامي: المشكلات، القضايا مهارات الحياة**، القاهرة، دار الفكر العربي.
20. عمر، معن خليل(1992)، **البناء الاجتماعي**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

21. ليلة، علي(1995). **الشباب في مجتمع متغير (تأملات في ظواهر الأحياء والعنف)**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

22. مُحَمَّد إبراهيم خاطر(2014)، **الشباب ودورهم في التغيير والإصلاح**، ط1، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

23. مصطفى، طلال عبد المعطي (2002). **أبحاث في علم الاجتماع . نظريات ونقد**، ط1، دمشق: دار هادي.

24. وزارة الشباب والرياضة (16.فيفري 2015)، **القانون الأساسي النموذجي المطبق على النادي الرياضي**، المرسوم التنفيذي رقم 15-74.

25. La rousse(2001), **Dictionnaire de français**; imprimé en France, édition

ملاحق:

الجدول 1: توزيع عينة الدراسة

الجهة	النادي	عدد اللاعبين
الشرقية	مولودية منزل عمار بنديش M.A.B	05
	النجم الرياضي مكاسة E.S.M	05
	الوفاق الرياضي الواد الكبيرE.O.K	05
الغربية	الشباب الرياضي لبلدية قنواع C.R.C.K	05
	أكاديمية القل .A.S.E.C	05
	أمل بني زيد A.B.Z	05
الوسطى	طلائع مدينة سكيكدة T.M.S	05
	الشباب الرياضي التوميات C.R.T	05
	اتحاد سيدي مزغيشI.R.B.S.M	05
المجموع		**45**

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على المعطيات الميدانية

الجدول 2: توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية%	x_i	$x_i.f_i$
22-19	06	13.33	20.5	123
25-22	07	15.55	23.5	164.5
28-25	13	28.88	26.5	344.5
31-28	10	22.22	29.5	295
34-31	06	13.33	32.5	195
37-34	03	06.66	35.5	106.5
المجموع	**45**	**%100**		**1228.5**

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على المعطيات الميدانية

الجدول 3: توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية%
متوسط	14	31.11
ثانوي	10	22.22
جامعي	21	46.66
المجموع	**45**	**100**

جدول رقم 4: توزيع أفراد العينة حسب متغير المهنة

المهنة	التكرار	النسبة المئوية%
دون مهنة (بطال)	25	55.55
طالب	11	24.44
أستاذ تربية بدنية	02	04.44
عقود ما قبل التشغيل	01	02.22
أستاذ تعليم ابتدائي	01	02.22
موظف في سوناطراك	01	02.22
مشرف تربوي	01	02.22
عامل	01	02.22
مساعد ممرض	01	02.22
عون بلدي	01	02.22
المجموع	**45**	**100**

المصدر: إعداد الباحثة على ضوء معطيات الاستبيان

جدول رقم 5: توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية

الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية%
عازب	37	82.22
متزوج	08	17.77
المجموع	**45**	**100**

المصدر: إعداد الباحثة على ضوء معطيات الاستبيان

جدول رقم 6:قيم الولاء لدى اللاعبين

العبارة	موافق			محايد			غير موافق			$\overline{x}$	δ	الترتيب
	ك	%	الدرجة	ك	%	الدرجة	ك	%	الدرجة			
1	43	95.55	129	2	4.44	4	0	0	0	2.95	1.06	3
2	14	31.11	42	8	17.77	16	23	51.11	23	1.80	0	4
3	17	37.77	51	7	15.55	14	19	42.22	19	1.57	1.05	1
المتوسط الحسابي العام										2.10	0.89	

المصدر: إعداد الباحثة على ضوء معطيات الاستبيان

جدول رقم7: قيم الانتماء لدى اللاعبين

العبارة	موافق			محايد			غير موافق			$\overline{x}$	δ	الترتيب
	ك	%	الدرجة	ك	%	الدرجة	ك	%	الدرجة			
4	41	91.11	123	2	4.44	4	2	4.44	2	2.86	1.06	3
5	37	82.22	111	1	2.22	2	7	15.55	7	2.66	0	4
6	45	100	135	0	0	0	0	0	0	3	1.05	1
المتوسط الحسابي العام										2.84	0.70	

المصدر: إعداد الباحثة على ضوء معطيات الاستبيان